

## تفسير السمعاني

@ 136 ( ^ ) الوارثون ( 23 ) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ( 24 )  
( وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم ( 25 ) ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون )  
\* \* \* \* \* الخلق إليه . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ) قال الشعبي :  
معناه : ولقد علمنا الأولين منكم والآخريين ، ويقال معناه : علمنا المتقدمين منكم بالطاعة  
، والمتأخرين منكم بالمعصية ، وقيل : علمنا من خلقنا منكم ومن سنخلقه من بعد . وعن  
الربيع بن أنس ' أن النبي حض الناس على الجماعة فتقدم بعضهم ، وتأخر البعض لكثرة الجمع  
؛ فأنزل الله تعالى : ( ^ ) ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ) . . .  
ويقال معناه : ولقد علمنا المستقدمين منكم في حق القتال ، وعلمنا المستأخرين عنه .  
وفي الآية خبر مسند برواية أبي الجوزاء عن ابن عباس : ' أن امرأة كانت تحضر الجماعة ،  
وهي من أحسن النساء وجهها ، فكان قوم يتقدمون لئلا يرونها ، وقوم يتأخرون . فإذا ركعوا  
نظروا إليها من تحت آباطهم ؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية ' . أورده أبو عيسى الترمذي في  
جامعه . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإن ربك هو يحشرهم ) يعني : يحشرهم إلى القيامة . وقوله : ( ^ ) إنه  
حكيم عليم ) أي : حكيم في تدبيره ، عليم بخلقه . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون ) الصلصال هو